بينما الاشتباكات تشتعل في بيروت

# الحلف الانعزالي الصهيوني في الجنوب يهاجم القرى الآمنة ويعتقل المواطنين

اثناء نشوب القتال في بيروت بين العصابات الانعزالية و « الجيش شرعي » من جهة وقوات الردع العربية من جهة اخرى ، كان الجزء الاخر من العصابات الانعزالية والمتواجد في الجنوب يحاول استغلال تدهور الموقف وانشغال الاوساط السياسية والعسكرية بمعارك العاصمة ، ويقوم بشن هجماته على قرى ومناطق الجنوب ، ويرغم القوات الدولية على اخلاء بعض المواقع وتسليمها لهبالتنسيق مع العدو الصهيوني .

ففي ٣ ـ ٧ ـ شوهدت تحركات غير عادية لقوات حداد في مختلف النقاط وعلم ان حالة الاستنفار قد اعلنت لدى الميليشيات الفاشية في مرجعيون وان ضباطا اسرائيليين دخلوا الى منطقة برج الملوك واجتمعوا مع قيادة « القوات اللبنانية » . وتمركزت في نفس اليوم قوات اضافية من « جيش حداد » في مواقع عدة خاصة في تلال دبين وتلة الشريقة ، حيث دخلت دبابة وسيارة جيب مزودة برشاش ٥٠٠ . كما دخلت قوات جديدة الى منطقة الهاري لتدعيم المواقع هناك . وكانت ٦ شاحنات اسرائيلية عبرت بوابة كفركلا في اتجاه القليعة ، وعلم ان هذه الشاحنات محملة بالذخيرة الى الجنود الانعزاليين .

وفي ظهر ٤ ـ ٧ دخلت قوات الميليشيا الانعزالية بلدة الطيري على شكل دوريات راجلة وسيارة وقامت بحرق ونسف منزلين في البلدة ، واشاعت جوا من الارهاب وخطفت بعض المواطنين ، ولم تتحرك القوات الدولية طبعا لوضع حد لذلك على رغم طلب الاهالي منع الميليشيات من الدخول الى بلدتهم .

وتصاعد الموقف عندما وصلت دوريات حداد ـ الشدياق الى بلدة طير حرفا في قضاء صور عن طريق الحاجز التابع للميليشيات قرب بلدة يارين، كما دخل الانعزاليون الى قرى شمع ، البياضة ، الجبين على مرأى القوات الفرنسية والدولية .

وكانت كل هذه التحركات تتم تحت غطاء من القصف المدفعي الذي سبب اضرارا في منازل بلدة بيت ياحون وبلدة برعشيت . ولم يكتف الانعزاليون بذلك بل مارسوا ايضا دور السلطة حين منعوا سيارات تقل مواطنين جنوبيين يقطنون في بيروت من عبور حاجز صف الهواء للتوجه الى قراهم . وتتصلت القوات الفرنسية المتواجدة هناك من مسؤولياتها وطلبت من المواطنين حل اشكالاتهم مباشرة مع قادة الميليشيا الانعزالية .

ولا تكتفي القوات الدولية المتواجدة بالمنطقة بالمراقبة فقط بل انها تشارك الانعزاليين والصهاينة احيانا اعمال الاستفزاز للقوى الوطنية اللبنانية ، وذلك حين قامت مجموعات من الجنود الفيجيين بتطويق بلدة باتوليه ـ قضاء صور ـ واقامت عدة حواجز عند مدخل البلدة وخارجها وانتشر جنودها داخل البساتين وقرب خزان المياه . ثم قامت هذه القوات نفسها بمداهمة منازل في البلدة وصادرت مجموعة من الاسلحة والذخائر تخص الاهالي الذين يستعملونها للدفاع عن النفس ضد هجمات الميليشيات الانعزالية .

كما قامت القوات الفيجية ايضا بمداهمة عدة بيوت في بلدة دير قانون ـ رأس العين ـ بحثا عن السلاح في الوقت الذي يعيث فيه الانعزاليون بأمن القرى والاهالي دون رادع .

وبدلا من ان تقوم القوات الدولية بالتصدي للميليشيات الانعزالية والقوات الصهيونية التي تساندها ، والتي ما تزال ترفض تسليم المواقع والقرى التي تحتلها لقوات الطوارىء ، تقوم الميليشيات على العكس من ذلك بقصف مواقع القوات الدولية واجبارها على التراجع . فقد شهدت الايام القليلة الماضية اعنف قصف مدفعي لمواقع القوات المشتركة والقوات الدولية في آن واحد . وشاركت في القصف المدفعية الصهيونية عيار ١٥٥ ملم المتمركزة في العباسية وابل القمح ، كما شاركت في القصف مدفعية « حداد » المتمركزة في برج الملوك .

وسقطت قذائف عديدة على المواقع النرويجية في ابل السقي وراشيا الفخار وارنون ، مما اضطر القوات النرويجية الى التراجع والانسحاب من بعض المواقع التي كانت قد تسلمتها .

كما دخلت مجموعة من « درك » مرجعيون الانعزالي الى ابل السقي لليوم الثاني على التوالي وتجولت داخل البلدة ودخلت الى مركز توزيع المساعدات وسألت عن اسماء المشرفين على التوزيع . وكان مسؤول المجموعة يحمل لائحة ببعض الاسماء ، بينما كان احد العناصر يتصل بين الفترة والاخرى بقيادته عن طريق اللاسلكي .

بهذه التعهدات استطاع الصندوق تأمين ٥ ملايين ليرة كقرض من الخزينة وزعت في جزء منها على مصانع النسيج .. ولكن مصادر « جمعية الصناعيين » تقول ان ١٠ ملايين ليرة اضافية ما تزال ضرورية لتغطية الالتزامات القديمة .

ويرتدي التهديد بأقفال المصانع طابعا مأساويا بالنسبة لاربعين الف عامل مهددة عائلاتهم بالجوع ويشكلون مجموع عمال هذا القطاع .

وهذا التعارض بين مصالح الصناعيين والكومبرادور التجاري يذكرنا بالمرسوم ١٩٤٣ الذي حاول فرض رسوم جمركية على التجار وتقوية الصناعات المحلية مما دفع بالتجار ومن يمثلونهم الى شن حملة ادت الى سقوط المشروع وذهاب الحكومة .

والملاحظ ان البرجوازية الصناعية التي شاركت التجار في تمويل الاحزاب الانعزالية خلال الحرب الاهلية والمسؤولة بالتالي عن مجازر الكرنتينا والمسلخ وتل الزعتر وجسر الباشا والنبعة وهي المناطق التي كانت تشكل اليد العاملة الرخيصة للمصانع اللبنانية ، تشكو اليوم من فقدان هذه اليد العاملة الرخيصة ( لبنانية وسورية وفلسطينية ) وترد الى هذا السبب الخسارة الجادة في قطاع الصناعة النسيجية اللبنانية .

## ... على خطى فرانكو

**يبدو ان الجبهة الانعزالية اللبنانية تحاول ان تخطو خطوات « دولية » مع تأكيد فاشيتها وسيرها على خطى الاحزاب التي بناها فرانكو وموسوليني في اسبانيا وايطاليا مثلا .**

**ففي المؤتمر الذي عقده « حزب القوى الجديدة » الفرنسي لاحزاب اليمين الاوروبي في ١٧ و ١٨ حزيران الماضي ، والذي حضره ممثلون عن مختلف الاحزاب الفاشية الاوروبية ( حزب الحركة الاجتماعية : ايطاليا ـ القوى الجديدة : اسبانيا ... ) كان حاضرا مندوب « للقوات اللبنانية الموحدة » يدعى جورج طويل . وقد القى المندوب المذكور كلمة الجبهة الانعزالية في المؤتمر .**

## ازمة مصانع النسيج : العمال يدفعون ثمن التعارض بين الصناعيين والتجار

تواجه مصانع النسيج اللبنانية ازمة قد تكون اشد تأثيرا من الازمة التي واجهتها خلال الحرب الاهلية . اذ يهدد اصحاب المصانع النسيجية بأقفالها اذا ما تقاعست الدولة عن تحقيق مطالبهم التي تتلخص في حماية المنتجات المحلية من مضاربات السلع النسيجية المستوردة .

وتقول مصادر « جمعية الصناعيين اللبنانيين » ان اهم الاسباب التي دعت اصحاب المصانع الى الاحتجاج هو اقدام الدولة على الغاء ضريبة كانت مفروضة على المستوردات النسيجية وتبلغ ١٠ بالمئة . مما فتح الباب واسعا امام التجار المستوردين . وكانت هذه الضريبة التي فرضها مرسوم اشتراعي صدر عام ١٩٦٧ ، قد وظفت لتمويل صندوق دعم الصادرات . وعندما توقف استيفاؤها خسر الصندوق كل موارده ولم يعد يستطيع القيام بمهمته في دعم التصدير .

وكان وفد نقابة اصحاب مصانع النسيج الآلي برئاسة غبريال بدارو ورئيس نقابة عمال مصانع النسيج السيد توفيق ابي خليل قد زار رئيس الحكومة سليم الحص واطلعه على وضع المصانع في صورة عامه والصعوبات التي تواجهها والناتجة خصوصا عن البضائع الاغراقية والتهريب الامر الذي يعرض المؤسسات للاقفال . وقدم الوفد مذكرة الى رئيس الحكومة تضمنت دعوة الى « انقاذ هذا القطاع الذي يؤمن حاجة المستهلكين ذوي الدخل المحدود باسعار متهاودة » . وأبدى رئيس الحكومة تفهمه ووعد باتخاذ التدابير اللازمة طالبا من النقابة التنسيق مع المديريات العامة للصناعة والاقتصاد والجمارك لايجاد الحلول خلال اسبوعين .

وهناك مبلغ غير معلن من المفروض ان يدفعه الصندوق لمصانع الاقمشة مقابل تصديرات مسجلة عام ١٩٧٥ وفي الجزء الاول من عام ١٩٧٦ وللوفاء





«السلام هو الامن .. والامن هو الاستيطان»

شارون:

# «نبني المستوطنات من اجل السلام»!

استمرارا لعملية تزييف تاريخ فلسطين من قبل الصهيونية ، ادعى اريئيل شارون وزير الزراعة الليكودي بالاستيطان ان حكومته حين تقوم ببناء المستعمرات فانها لا تفعل شيئا سوى الاستمرار في العملية التي بدأت منذ مئة عام ، وان « كل ما نفعله هو متابعة هذه العملية » .

وذكر شارون وهو يعدد منجزاته انه قد اقيمت خلال مدة ١٢ شهرا الاخيرة ٣٥ مستعمرة جديدة بينها ١٣ مستعمرة في الضفة الغربية المحتلة ، وأضاف بان مستعمرات الضفة انشئت لتلبية حاجات « اسرائيل » الامنية وتمكينها من الدفاع عن نفسها ضد الاعداء .

ولتبرير الدواعي الامنية لبناء المستوطنات في الضفة المحتلة قال شارون ان « وجود اليهود في الاراضي المدارة ضروري لضمان امن اسرائيل وبالتالي من اجل السلام » .

ادلى شارون بهذه التصريحات امام المستوطنين الصهاينة في المستعمرات وامام الصحفيين الذين رافقوه .

وذكرت ساره فرنكل مراسلة اذاعة العدو التي رافقت شارون في جولته ، ان شارون ذكر في تصريحاته « ان خطة الاستيطان الحكومية في يهودا والسامرة هي لخدمة المصالح الامنية الكبرى لاسرائيل » . وأن شارون اضاف بان شريط المستوطنات الجديد « يعطينا عمقا يهوديا وراء الشريط السكاني العربي الكثيف » .

وأضاف شارون بانه في حال التوقيع على اتفاقات للسلام فستكون لا قيمة لها اذا لم تكن هناك حقائق على ارض الواقع تحول دون الاحتكاك الدائم . وقال « ان الوجود اليهودي في المناطق يمنحنا الامن الذي بدوره يعطينا السلام ، ولذا فان الاستيطان على مفترقات الطرق في المنطقة الواقعة على ظهر سلسلة الجبال ، هو عمل مخطط ويخضع للدراسة وليس مجرد صدفة او ارتجال » .

وفي نهاية الجولة وجهت ساره فرنكل عددا من الاسئلة المهمة الى شارون ( رئيس اللجنة الوزارية للاستيطان ) ، كانت اجاباته عليها تحدد طبيعة المخطط الاستيطاني الصهيوني وابعاده العنصرية . فردا على سؤال حول اسباب اقامة مستوطنات الضفة في اماكنها الحالية اجاب شارون : ـ

ـ الاسباب التي دعت الى اقامة مستوطنات في الاماكن الموجودة فيها الان هي اسباب امنية بالتأكيد . وموزي الاسيطان في مخططها يأخذ لحركة جوش ايمونيم . هذا فيما يتعلق بالمستوطنات في منطقة السامرة . اما تحديد مكان المستوطنات فلا علاقة له بحركة جوش ايمونيم . فالمستوطنات اقيمت وفق خطة وضعت لكي تستجيب لاحتياجات اسرائيل الامنية . وأستطيع القول ايضا ، انها وضعت كذلك من اجل ان تخدم قضية السلام . لان السلام هو الامن .

فرنكل ـ ما هو ردك على الادعاء بأن الاستيطان اليهودي في السامرة هو استيطان في قلب المناطق العربية المكتظة ؟

شارون ـ كما لاحظتم في الجولة ، التي قمنا بها اليوم ، فان المستوطنات التي اقيمت ليست مقامة في قلب المناطق العربية المأهولة بكثافة . لقد اقيمت في مناطق خالية من السكان او في مناطق ذات كثافة سكانية قليلة . وهذا هو الخط الذي كان يواجهنا في اقامة المستوطنات .

فرنكل ـ الى اي مدى تشكل المستوطنات التي اقيمت مرحلة معينة انتهت ، ام ان لديكم مشاريع لاقامة مستوطنات اخرى ؟

شارون ـ ان عملية الاستيطان هي عملية مستمرة . وعمليات الاستيطان الجديدة في البلاد مستمرة منذ اكثر من مائة سنة . وباختصار فهذه « عملية » . وأستطيع القول ان جهودنا الان في السامرة ، مكرسة بالاساس لتقوية المستوطنات القائمة ، وذلك بزيادة عدد افرادها . وهناك مئات العائلات المرشحة للانضمام الى مناطق الاستيطان .

فرنكل ـ ما الذي يحول دون ذلك ؟

شارون ـ بشكل عام ، العائق هو وتيرة البناء في المستوطنات ومسألة تخصيص الاموال . ولذا فان العمل يمر على مراحل وبشكل بطيء .

فرنكل ـ وخلال الجولة قال الوزير شارون ان هناك ٥٠٠ عائلة في مستوطنات السامرة ، وان الهدف هو مضاعفة هذا العدد خلال سنة واحدة . والان وبعد انتهاء المرحلة الاولى من التمركز على الارض ، تبدأ المرحلة الثانية المتمثلة في زيادة عدد سكان المستوطنات وتقويتها . وهذا هو السبب في انه تجري في معظم المستوطنات التي زرناها اعمال اعداد وتمهيد للارض ، وانشاء التجهيزات والامدادات اللازمة للسكن . لكن الوزير شارون يعتقد بأن هذه الاعمال لا تتم بالسرعة والقدر الكافيين .